سائر الطاعات وقلبه متعلق بالله عز وجل ذاكر الله على الدوام فاعمال هذا العبد
تعرض على الله حتى تقف قبالته فينظر الله عز وجل اليها فاذا نظر اليها راها خالصة
لوجهه مرضية قد صدرت عن قلب سليم مخلص محب لله متقرب اليه احبها ورضيها
وقبلها والقسم الثاني ان يعمل العبد الاعمال على العبادة والعقلة وينوي بها
الطاعة والتقرب إلى الله فاركانه مشغولة بالطاعة وقلبه لاه عن ذكر الله وكذلك
سائر اعماله فاذا رفعت اعمال هذا الى الله لم تقف تجاهه ولا يقع نظره عليها ولكن
توضع حيث توضع دواوين الاعمال حتى تعرض عليه يوم القيمة فتميز فيثيبه على ما كان
له منها ويرد عليه ما لم يرد به وجهه منها **فصل** قبوله لهذا العمل اثابته عليه
بمخلوق من مخلوقاته من القصور والاكل والشرب والحور العين واثابته الاول رضى
العمل لنفسه ورضاه عن عامله وتقريبه منه واعلاء درجته ومنزلته منه فهذا
يعطيه بغير حساب فهذا لون والاول لون والناس في الصلوة على مراتب خمسة احدها
مرتبة الظالم لنفسه المفرط وهو الذي انتقص من وضوءها ومواقيتها وحدودها
واركانها **الثاني** من يحافظ على مواقيتها وحدودها واركانها الظاهرة ووضوءها
لكنه قد ضيع مجاهدة نفسه في الوسوسة وذهب مع الوساوس والافكار **والثالث**
من حافظ على حدودها واركانها وجاهد نفسه في دفع الوساوس والافكار فهو مشغول
بمجاهدة عدوه لئلا يسرق منه صلوته فهو في صلوة وجهاد **الرابع** من اذا
قام إلى الصلوة اكمل حقوقها واركانها وحدودها واستغرق قلبه مراعاة حدودها
وحقوقها لئلا يضيع منها شيئا بل همه كله مصروف إلى اقامتها كما ينبغي واتمامها
واكمالها قد استغرق قلبه شأن الصلوة وعبودية ربه فيها **الخامس** من اذا قام
الى الصلوة قام اليها كذلك ولكن مع هذا قد اخذ قلبه فوضعه بين يدي ربه ناظرا

بقلبه

بقلبه اليه مراقبا له ممتليا من محبته وعظمته كانه يراه ويشاهده قد اضمحلت
تلك الوساوس والخطرات وارتفعت حجبها بينه وبين ربه فهذا بينه وبين غيره
في الصلوة أعظم مما بين السماء والأرض وهذا في صلوته مشغول بربه قرير العين به
فالقسم الاول معاقب **والثاني** محاسب **والثالث** مكفر عنه **والرابع** مثاب
والخامس مقرب لان له نصيبا مما جعلت قرة عيني في الصلوة فمن قرت عينه بصلوته
في الدنيا قرت عينه بقربه من ربه في الاخرة وقرت عينه ايضا في الدنيا ومن قرت عينه
بالله قرت به كل عين ومن لم تقر عينه بالله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات وقد روي
ان العبد اذا قام يصلي قال الله عز وجل ارفعوا الحجب بيني وبين عبدي فاذا التفت
قال ارخوها وقد فسر هذا الالتفات بالتفات القلب عن الله الى غيره فاذا التفت الى
غير الله ارخى الحجاب بينه وبين العبد فدخل الشيطان وعرض عليه امور الدنيا واراه
اياها في صورة المراة واذا اقبل بقلبه على الله ولم يلتفت لم يقدر الشيطان على ان
يتوسط بين الله وبين ذلك القلب وانما يدخل اذا رفع الحجاب فاذا فر الى الله
واحضر قلبه فر الشيطان فان التفت حضر الشيطان فهو هكذا شانه وشان عدوه
في الصلوة **فصل** وانما يقوى العبد على حضوره في الصلوة واشتغاله فيها بربه عز وجل
اذا قهر شهوته وهواه والا فقلب قد قهرته الشهوة واسره الهوى ووجد الشيطان
فيه مقعدا تمكن فيه كيف يتخلص من الوساوس والافكار **والقلوب ثلثة** قلب
خالي من الايمان وجميع الخير فذلك قلب مظلم قد استراح الشيطان من القاء الوساوس
اليه لانه اتخذه بيتا ووطنا وتحكم فيه بما يريد وتمكن منه غاية التمكن **القلب الثاني**
قد استنار بنور الايمان واوقد فيه مصباحه لكن عليه ظلمة الشهوات وعواصف الاهوية
فللشيطان هناك اقبال وادبار ومحاولات ومطامع والحرب دول وسجال وتختلف
احوال هذا الصنف بالقلة والكثرة فمنهم من اوقات غلبته لعدوه اكثر ومنهم من اوقات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)